

حِينَ تُدَلِّي مُضْمَرًا^(١)،
حَالِكَ اللَّوْنِ، أَسْوَدًا

إلى أمة الواحد

كان لعمر ابنة يقال لها أمة الواحد، وكانت مسترضعة في بني هذيل، فخرج يطلبها، فضل الطريق فقال:

[السريع]

لَمْ تَدْرِ، وَلِيْغْفِرْ لَهَا رُبُّهَا،
مَا جَشَّمْتُنَا^(٢) أُمَّةَ الْوَاحِدِ
جَشَّمَتِ الْهَوْلَ بَرَاذِينَنَا^(٣)،
نَسْأَلُ عَنْ بَيْتِ أَبِي خَالِدِ
نَسْأَلُ عَنْ شَيْخِ بَنِي كَاهِلِ،
أَعْيَا خَفَاءَ نَشْدَةِ النَّاشِدِ

منازل دارسة

[الطويل]

عَقَّتْ عَرَفَاتٌ، فَالْمَصَائِفُ مِنْ هِنْدِ،
فَأَوْحَشَ مَا بَيْنَ الْجَرِيْبَيْنِ^(٤) فَالْنَهْدِ^(٥)
وَعَيَّرَهَا طُولُ التَّقَادُمِ وَالْيَلَى،
فَلَيْسَتْ كَمَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَى الْعَهْدِ

[الرمل]

تَرَكَوْا خَيْشًا^(٦) عَلَى أَيْمَانِهِمْ،
وَيَسُومًا^(٧) عَنْ يَسَارِ الْمُنْجِدِ^(٨)

(١) مُضْمَرًا: يقصد بذلك شعرها المجدول أضافير.

(٢) وردت القصيدة في الأغاني ١ : ٨٠. وجشمتنا: كلفتنا مشقة.

(٣) براذينا، الواحد برذون: ضرب من الدواب القادرة على الأحمال الثقيلة.

(٤) ورد البيتان في الأغاني ٥ : ٥٩. والجريبين: وادٍ عظيم يصب في بطن الرمة من أرض نجد.

(٥) النهدي: موضع. (٦) خيش: جبل بنخلة قرب مكة يذكر مع يسوم.

(٧) يسوم: جبل تأوي إليه القردة. (٨) المنجد: المتوجه إلى نجد.